[144] يروحان لا يعلم بهما ولا يجترئ أحد على أن يخبره بشأنهما حتى دخل عليه بطال له يلعب عنده ويضحكه فقال له: أيها الملك إن على بابك رجلا (1) يقول قولا عجيبا يزعم أن له إلها غيرك، فقال: بابي ؟ (2) أدخلوه، فدخل موسى ومعه هارون عليه السلام على فرعون. (3) قالوا: فلما أذن فرعون لموسى وهارون دخلا عليه فلما وقفا عنده دعا موسى بدعاء وهو: " لا إله إلا ا الحليم الكريم لا إله إلا ا العلي العظيم سبحان ا رب السماوات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد رب العالمين، اللهم إني أدرؤك (4) في نحره و أعوذ بك من شره وأستعينك (5) عليه فاكفنيه بما شئت " قال: فتحول ما بقلب موسى من الخوف أمنا، وكذلك من دعا بهذا الدعاء وهو خائف آمن ا خوفه، ونفس كربته، وهون عليه سكران الموت. ثم قال فرعون لموسى: من أنت ؟ قال: أنا رسول رب العالمين، فتأمله فرعون فعرفه فقال له: " ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين * وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين " معناه: على ديننا هذا الذي تعيبه، (6) فقال موسى: " فعلتها إذا وأنا من الضالين " المخطئين، (7) ولم أرد بذلك القتل " ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما " أي نبوة (8) " وجعلني من المرسلين " ثم أقبل موسى ينكر عليه ما ذكر فقال: " وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل " أي اتخذتهم عبيدا تنزع أبناءهم من أيديهم تسترق من شئت، (9) أي إنما صيرني إليك ذلك، قال فرعون: " وما رب

_____

(1) في المصدر: رجلين، وهكذا ثنى جميع الضمائر الاتية. م (2) المصدر خال من هذه الكلمة. م (3) العرائس: 114 - 115. م (4) في المصدر: أدرء بك. م (5) في المصدر: واستعين بك. م (6) أي معنى " ولبثت فينا من عمرك سنين " أنك لبثت على ديننا الذى تعيبه. (7) في المصدر: أي من المخطئين. م (8) المصدر خال عن قوله: أي نبوة. م (9) في المصدر بعد ذلك: وتقتل من شئت. م